كتبها Administrator
السبت, 18 مارس 2017 20:57 -

عزف على أوتار المحب(2)

للدكتور حامد طاهر

_____

لا يوجد فى الحب

لحظتان متماثلتان

هى لحظة واحدة فقط

تأتى وتختفى

ثم يأتى غيرها

مختلفة عنها تماما

والمأساة ..

أن المحبين يتوقعون دائما

أنها ستوافيهم من جديد

بنفس الشكل والمطعم

لكن هذا وهم كبير

وقديما قال فيلسوف إغريقى

إنك لا تضع يدك فى النهر مرتين

يقصد : فى موضع واحد منه

لأن ماء النهر يتدفق باستمرار

والموضع الذى وضعت يدك فيه

قد مرّ ومضى ..

وأنت الآن تضعها فى ماء آخر

كتبها Administrator
السبت, 18 مارس 2017 20:57 -

إن هذا المثال ينطبق على لحظات الحب

التى تسيل بدون انقطاع

بينما يحسبها المحبون ساكنة !

وهى مثل الأمواج

لكل منها قوتها الخاصة

وارتفاعها الخاص

وأيضا .. زمنها الخاص

_____

هل يعترف الناس كلهم بالحب ؟

كلا ..

فالكثير منهم ينكرون وجوده

والذين اكتووا بناره

يبتلعون ريقهم ، ويسكتون

أما الذين يتوقعون حدوثه لهم

فبعضهم ما زال صغيرا جدا

والبعض الآخر اقترب من نهاية العمر

ويبقى الأمر المؤكد

وهو أن الجميع بدون استثناء

يتابعون بشغف بالغ قصص الحب

ويعايشون أحداثها

ويتفاعلون مع أبطالها

ويتأثرون بخاتمتها ،

سواء كانت سعيدة ،

كتبها Administrator
السبت, 18 مارس 2017 20:57 -

أو مأساوية !

رجال أعمال

وأصحاب مناصب

وأثرياء كبار

قضواْ حياتهم كلها

فى الاهتمام بأعمالهم ،

ونجاحاتهم ،

وتقدمهم المبهر فى المجتمع

لكنهم لم يشعروا بمذاق المحب

لذلك ظلت حلوقهم جافة

ونظراتهم زائغة

ولياليهم مليئة بالأرق

وإذا ناموا ..

فأحلام مزعجة ، وكوابيس

وحين يستيقظون

يأكلون ويشربون ويتحدثون

لكنهم عندما يخلون لأنفسهم

يجدون أن صدورهم فارغة كالطبل الأجوف

وأن شيئا ما ينقصهم

رغم كل ما يحيط بهم !

وما أصدق قول الشاعر العربى

الذى أورده (ابن القيّم)

فى كتابه الجميل (روضة المحبين) :

كتبها Administrator
السبت, 18 مارس 2017 20:57 -

(وما طابت الدنيا بغيرمحبة

وأىّ نعيم لامرئ غيرعاشق)

وأصعب منه قول الآخر :

(إذا أنت لم تعشق ولم تدرما الهوى

فقمْ فاعتلف تبنا فأنت حمار)

كانت لى جدة عجوز

عاشت حتى التسعين

وحين كانت تلحظ أن إحدى حفيداتها

تميل إلى العريس المتقدم إليها

تسعى بكل الوسائل لتزوجها به

وحين سألوها عن سبب ذلك

أجابتهم قائلة :

ـــــ لأن أهلى رفضوا زواجى ممن أحب

ورغم أنى تزوجت مرتين

فقد ظلت حياتى مكتئبة

وجلد بشرتى خشنا !

ـــــــــــــــــــ

قيل إن الحب يعمى ويصم

أى أن الإنسان حين يقع فى الحب

لا يكاد يرى عيبا فى محبوبه

ولا يسمع عنه أى نقص

وفى رأيى

كتبها Administrator
السبت, 18 مارس 2017 20:57 -

أن المحب ذو بصيرة

يرى ما لا تراه العيون

ويسمع ما هو أدنى من الهمس

لذلك فإن العاشق وحده

هو الذى يدرك جيدا

مواطن الحسن فى محبوبته

حتى لو أجمع الناس

على أنها ليست كذلك

وهذا ما جعل أحد الخلفاء

يندهش من رؤية (ليلى)

التى هام قيس بحبها

حتى أطلقوا عليه لقب (المجنون)

ووجدها امرأة عادية تماما

فاضطر إلى أن يقول لها :

ـــــ وأين جمالك الذى تغنّى به قيس ؟!

فردت عليه قائلة :

ـــــ يا أمير المؤمنين

إنما ينبغى أن تنظر إلىّ .. بعين قيس !

كتبها Administrator

السبت, 18 مارس 2017 20:57 -